

## مؤتمر في الجامعة اليسوعية عن هجرة الكفاءات وحرب يطرح مقترحات للحد من النزف



شاموسي وحرب يتوسطان المشاركين بالمؤتمر

المشكلة القديمة المعروفة باسم هجرة الأدمغة والتي يمكننا وصفها اليوم بتجلي العولة في صلب نقاشاتكم. عسى أن تسمح كفاءاتكم مجتمعة بإيضاح الأمور بشكل أفضل في هذا الميدان، وبإعطاء السياسيين فرصة تحديد الخيارات الملحة التي ينبغي القيام بها من أجل تنمية كل بلد وكل كيان.

### الوزير حرب

من جهته قال حرب إن فتح الحدود بين البلدان والتبادل الحر للبرضاائع والخدمات وحرية حركة الرساميل ونقل المعلومات والمعرفة على المستوى العالمي، كلها حوافز جعلت شبابنا الأكثر كفاءة يتوجهون إلى جهات العالم المتعددة لإرضاء تطلعاتهم على صعيد المعرفة وطموحاتهم على صعيد المهنة. مع ذلك، تصبح هذه الرغبة الشرعية أليمة حين يسعى العنصر البشري للهجرة الدائمة دون أمل بالعودة.

وتابع حرب معددا السياسات التي تساهم في الحد من الهجرة، منها إعادة إطلاق المكتب الوطني للإستخدام، والإصلاح القانوني والمؤسساتي والمالي للصندوق الوطني للضمان الإجتماعي من أجل تغطية صحية شاملة وتقاعد لائق، وإعادة النظر بقانون العمل اللبناني ليصبح مطابقاً لمتطلبات المعاهدات الدولية. كما نبه حرب إلى أن هذه السياسات لا تكفي وحدها لمواجهة البطالة والهجرة بل يجب إطلاق عقد إجتماعي-اقتصادي من أجل التنمية والعمل، يسمح بإقامة توافق إجتماعي

متين وإستراتيجية مستدامة.

من جهتها تحدثت هيلين بورغاد مديرة وحدة الأمن والهجرة في اللجنة الأوروبية عن عدم توفر المعطيات العلمية عن الهجرة بشكل كاف.

نظم المرصد الجامعي للواقع الإجتماعي الإقتصادي التابع لجامعة القديس يوسف بالتعاون مع مركز روبيير شومان والمركز الدولي للتدريب وبتنسيق من الإتحاد الأوروبي، مؤتمر هجرة الكفاءات من بلدان شرق وجنوب المتوسط وأفريقيا وإليها، في إطار أعمال الإتحاد من أجل الأبحاث التطبيقية عن الهجرة العالمية، بحضور رئيس الجامعة البروفسور رينيه شاموسي ووزير العمل بطرس حرب وحشد من الباحثين اللبنانيين والعرب والأوروبيين والأفارقة.

وقد أشار شاموسي في مستهل اللقاء إلى أن الأرقام التي زوّدنا بها المرصد الجامعي بإدارة السيدة شوهيغ كاسباريان بين العام ٢٠٠٥ والعام ٢٠٠٨ تشير إلى أن ٢٥ في المئة من طلابنا قرروا الهجرة. ولا شك في أنه يترتب عن هذه المشلكة إنعكاسات متعددة منها تفكك العائلات وتأذي إقتصاد البلد وإستغلال الزعماء السياسيين والدينيين لهذه الذريعة في نقاشاتهم ليزيدوا من حدة الإنقسام. وتابع شاموسي أنتم تعلمون أفضل مني أسباب هذه الهجرة لكن، إلى جانب الأسباب الأمنية والمصاعب الإقتصادية التي تدعو إليها، لا يسعنا أن ننسى بعداً مهماً يتعلق بالنظام الجامعي بحد ذاته القائم اليوم. ففي كافة البلدان، يتم تشجيع الطلاب على التنقل في جميع أنحاء العالم. فيأتون بأعداد كبيرة إلى منطقتنا لتابعة عدد محدد من الفصول لكن عندما يتعلق الأمر بنا تبدو المسألة صعبة... فيفضل طلابنا المهاجرة هجرة نهائية حين يحصلون على شهادتهم. على أي حال، ستكون